

## هنت والله

هَوَّنتِ خَطْبَكَ جَدًّا وَخَلَّتْهُ لَنْ يَهْوَنَا  
حَمْدًا لَكَيْدِكَ حَمْدًا ... حَمْدًا يُفِيضُ الْعَيُونَ  
بَدَّلْتَ بِالنَّارِ بَرْدًا وَبِالْهَيَامِ سَكُونًا  
إِنِّي أَمَنْتُ الْفِتُونَ  
وَأَنْتِ مَاذَا أَمَنْتِ ؟  
قَدْ هَنْتِ وَاللَّهِ هَنْتِ !

\*\*\*

كَمْ دَارَ فِي الْكُونِ رَأْسِي حَيْرَانٌ يَطْوِي بِقَاعَهُ  
شَكِي يَسْأَلُ حَاذِسِي أَيْنَ اخْتَفَتِ مِنْذُ سَاعَةٍ ؟  
سَفِينَتِي الْيَوْمَ تُرْسِي وَالرَّكْبُ يَطْوِي شُرَاعَهُ  
غَيْبِي بِغَيْرِ شَفَاعَةٍ  
مَا أَنْتِ وَيَحْكُ أَنْتِ (١)  
قَدْ هَنْتِ وَاللَّهِ هَنْتِ

\*\*\*

لَوْ قِيلَ «بَنْتُ الْهَوَاءَ» صَدَّقْتُهُمْ فِي الْمَقَالِ  
وَرَثِيهِ فِي السَّخَاءِ وَفِي شَيْعِ النَّوَالِ  
لَوْ كَانَ فِيكَ بِقَائِي لَمْ تَخْطُرِي لِي بِبِئَالِ  
مَنْ بِالْهَوَاءِ يَبِيَالِي  
كَوْنِي إِذْ حَيْثُ كُنْتِ  
قَدْ هَنْتِ وَاللَّهِ هَنْتِ

(١) « ما » هنا للنفي .